

تفسير البغوي

208 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة } قرأ أهل الحجاز و الكسائي السلم ها هنا بفتح السين وقرأ الباقر بكسرهما وفي سورة الأنفال { وإن جنحوا للسلم } بالكسر وقرأ أبو بكر و الباقر بالفتح وفي سورة محمد A بالكسر حمزة و أبو بكر .

نزلت هذه الآية في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام النضيري و أصحابه وذلك أنهم كانوا يعظمون السبت ويكرهون لحمان الإبل وألبانها بعدما أسلموا وقالوا : يا رسول الله إن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها في صلاتنا بالليل فأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة } أي في الإسلام قال مجاهد في أحكام أهل الإسلام و أعمالهم { كافة } أي جميعا وقيل : ادخلوا في الإسلام إلى منتهى شرائعه كافين عن المجاوزة إلى غيره وأصل السلم من الاستسلام و الانقياد ولذلك قيل للصالح سلم قال حذيفة بن اليمان في هذه الآية : الإسلام ثمانية أسهم فعد الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و العمرة و الجهاد والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر وقال : قد خاب من لا سهم له . { ولا تتبعوا خطوات الشيطان } أي آثاره فيما زين لكم من تحريم السبت ولحوم الإبل وغيره { إنه لكم عدو مبين } .

أخبرنا محمد بن الحسن المروزي أخبرنا أبو العباس الطحان أخبرنا أبو أحمد محمد بن قريش أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام أخبرنا هشيم أخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي A حين أتاه عمر فقال إنا نسمع أحاديث من يهود فتعجبنا أفترى أن نكتب بعضها ؟ فقال : [أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى ؟ لقد جئكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي]